

أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء في المسيح،
أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء من العديد من الأديان المختلفة،

إلى جانب النزاعات المسلّحة الدموية التي نتلقّى أخباراً مأساوية عنها بشكل يومي، هناك العديد من النزاعات التي تُعرّف بأنّها منخفضة الحدة لأنّها تنطوي على قتال، وأعمال إرهابية، وأعمال انتقامية مع القتل والجرحى، وصدّات، وعمليات اختطاف، وعنف بجميع أنواعه، وهجرات قسريّة، وتهديدات... تحدث العديد من هذه الحالات على أساس يوميّ في آسيا (ميانمار، أفغانستان، كشمير، اليمن...)، في شكل أزمات داخلية في أمريكا اللاتينية (المكسيك، هايتي، الإكوادور...) وأفريقيا (الكونغو، السودان، جنوب السودان، إثيوبيا، الكامرون...) ولا تحظى بالاهتمام المناسب من عالم الأنباء. من بين هؤلاء، نطلب منكم أن تراقبوا بالصلاة الأزمنة في موزمبيق وبالتحديد في منطقة كابو ديلغادو، التي لديها وفيات وأعمال عنف على أيدي ما يسمّى بالجماعات الجهادية التي لها أهداف خاصة الهيئات الحكومية والقواعد العسكرية وأماكن العبادة والسكان العزل.

في 27 شباط/فبراير، أطلب من الجميع، كما في كلّ شهر، أن يجتمعوا للصلاة مع الجماعة التي ينتمون إليها، وأن يدعوا الآخرين للانضمام روحياً في طلب السلام من أجل موزمبيق. "دعونا لا ننسى: الحرب هي دائماً هزيمة"، كرّر البابا فرانسيس مؤخراً. أينما كان هناك قتال، فإنّ السكان منهكون، لقد سئموا من الحرب، التي هي كما هو الحال دائماً عديمة الفائدة وغير حاسمة، ولن تجلب سوى الموت، والدمار فقط، ولن تجلب أبداً حل المشاكل. في المقابل، دعونا نصلي بلا كلل، لأنّ الصلاة فعّالة، ولنطلب من الربّ عطية عقول وقلوب مكرّسة بشكل ملموس للسلام.

ليمنحك الربّ السلام

+ دومينيكو سورينتينو، أسقف

أسيزي، فبراير 2024